المرصد العالمي للجوع: السودان يواجه خطر المجاعة في 14 منطقة

الجمعة 28 يونيو 2024 12:03 م

أظهرت بيانات من المرصد العالمي للجوع يوم الخميس أن هناك فرصة حقيقية لحدوث مجاعة في **14** منطقة في أنحاء السودان إذا تصاعدت الحرب التي بدأت في أبريل من العام الماضي، مما يجعلها أكبر أزمة جوع في العالم، وفقا لبرنامج الأغذية العالمي.
وتقع هذه المناطق في العاصمة الخرطوم، وإقليمي دارفور وكردفان وولاية الجزيرة، حسبما جاء في تحديث للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.
وكما ذكرت رويترز سابقًا، يواجه حوالي **755** ألف شخص في السودان "كارثة"، وهي أشد مستويات الجوع الشديد. وأظهر التحديث أن **8.5** مليون شخص، أو **18%** من السكان، يواجهون في المجمل نقصًا في الغذاء قد يؤدي إلى سوء تغذية حاد ووفاة أو يتطلب استراتيجيات تكيف طارئة.
اندلعت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أكثر من **14** شهرًا في العاصمة، وسرعان ما امتدت إلى أجزاء أخرى من البلاد.
وأثارت أعمال عنف ذات دوافع عرقية في منطقة دارفور الغربية، وتسببت في أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم وتقسيم السيطرة على البلاد بين المعسكرين المتنافسين.
ودفعت أزمة الجوع، التي قال برنامج الأغذية العالمي يوم الخميس إنها الأسوأ في العالم، بعض السودانيين إلى أكل أوراق الشجر والتربة. وشمل تقرير لرويترز الأسبوع الماضي تحليلا لصور الأقمار الصناعية التي أظهرت أن المقابر تتوسع بسرعة مع انتشار المجاعة والمرض.
لجنة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي هو عبارة عن تعاون يضم وكالات الأمم المتحدة والحكومات الوطنية ومجموعات المعونة، وينتج تقييمات معترف بها دوليًا للأزمات الغذائية.
وقالت اللجنة إن تقييمها الذي صدر يوم الخميس يعني أن المجاعة قد تحدث باحتمال معقول في ظل أسوأ السيناريوهات في المناطق الـ **14.** وتشمل هذه المناطق جزيرة توتي على نهر النيل ومنطقة مايو التي تسكنها الطبقة العاملة في الخرطوم، ومدني عاصمة الجزيرة التجارية، ومدينة الفاشر المحاصرة في شمال دارفور.
كما تشمل مخيمات النازحين واللاجئين حول نيالا عاصمة جنوب دارفور، وفي غرب دارفور وجنوب كردفان. وقد تمت السيطرة على معظم المناطق أو مهاجمتها من قبل قوات الدعم السريع.

"صارخ وسريع"
وقال المركز إن تحليله يشير إلى "تدهور صارخ وسريع في وضع الأمن الغذائي" في السودان، وسجل أسوأ مستويات الجوع التي لاحظتها في البلاد.
وتضمن أسوأ السيناريوهات في التحليل تصاعد القتال في جميع أنحاء البلاد وتورط الميليشيات المحلية. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قامت قوات الدعم السريع بتوغل في ولاية سنار وسيطرت على عاصمة ولاية أخرى.
ويمكن إعلان المجاعة إذا كان ما لا يقل عن **20** في المائة من السكان في منطقة ما يعاني من نقص كارثي في الغذاء، ويعاني ما لا يقل عن **30** في المائة من الأطفال من سوء التغذية الحاد ويموت شخصان من كل **10** آلاف شخص يوميا بسبب الجوع أو سوء التغذية والمرض.
منذ إنشاء نظام التحذير من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي قبل **20** عاما، تم الإعلان عن المجاعات مرتين فقط **-** في أجزاء من الصومال في عام **2011** وفي أجزاء من جنوب السودان في عام **2017.**
واتهم خبراء الأمم المتحدة، الأربعاء، الفصيلين المتنافسين باستخدام الغذاء كسلاح حرب من خلال منع ونهب واستغلال المساعدات الإنسانية. ونفت الفصائل المتحاربة عرقلة المساعدات.
وقال خبراء الأمم المتحدة في بيان إن "الحكومات الأجنبية التي تقدم الدعم المالي والعسكري لكلا طرفي هذا الصراع متواطئة في المجاعة والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب".
كما دعوا الأمم المتحدة والجهات المانحة الدولية إلى تعزيز الدعم للشبكات الإنسانية المحلية والمتطوعين "المخاطرين بصحتهم وحياتهم والعمل عبر خطوط القتال".
وقالت سيندي ماكين، المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، في بيان منفصل: "الوقت ينفد بسرعة لمنع المجاعة. مقابل كل شخص وصلنا إليه هذا العام، هناك ثمانية آخرون في حاجة ماسة إلى المساعدة".
https://www.middleeastmonitor.com/20240627-sudan-faces-famine-risk-in-14-areas-global-hunger-monitor-says/